DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts96/363-378

أهمية أغاني الألعاب الشعبية الكوردية في بناء شخصية الطفل

كونا قادر محمد[1]

مجلة الأكاديمي-العدد 96-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2020/1/12 ، تاريخ قبول النشر 2020/2/20 ، تاريخ النشر 2020/6/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث

تُعد أغاني وألعاب الأطفال الشعبية الكوردية من أبسط الأنواع التي يمكن ان تكون قريبة من اهتمامات الطفل، لأننا نُقدِّر أن هذه الشريحة تتأطر بمعانيها وغاياتها المشحونة بالتنافس وتسقيط طاقاتها الفطرية البايولوجية، ففي السنوات الأولى لمراحل تطور ونمو المهارات الإنسانية العقلية، والنفسية، والعضلية، يكون شغوفاً في الاطلاع واكتشاف المرسوم العام للحياة، والتعرف على الاحتكامات المنطقية التي تحيط بقانونه الجديد، ولكنه غريزياً يقترب من كل ما هو بسيط من مستوى الفهم والاستساغة، فتلك الألعاب والاغاني البسيطة والسهلة في عناصرها اللحنية، والإيقاعية، والحركية، تكون مقبولة ومتناسبة مع أذواقهم وأمزجتهم في التعبير عن الميول والقدرات المتفاوتة فيما بينهم، أن لهذا التوافق فيما بين الأغنية واللعبة والطفل، أهمية ذات ابعاد كبيرة تشترك في تغيير القدرات المهارية للطفل، وتساعد على إدخال السعادة والبهجة والمشاركة، وحب التفاضل والتعاون والتفرد والاستجابة الجماعية. ولأهمية هذا الموضوع تناولت الباحثة المنهجية العلمية في صياغة دراستها، إذ شملت اربعة فصول، تضمّن الفصل الأول، الإطار المنهجي للبحث، متمثلاً بمشكلة وأهمية وهدف البحث. وفي الفصل الثاني، الإطار النظري المتمثل بالموضوعات الآتية: (مفهوم الأغاني والألعاب الشعبية، والتراث الكوردي ضمن واقع الأغاني والألعاب الشعبية للطفل). وأشتمل الفصل الثالث، منهجية البحث، وتحليل النماذج ونتائجها. أما الفصل الرابع، فقد ضم الاستنتاجات، ثم وضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات وأخيراً قائمة المصادر.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

أن موضوع أغاني الألعاب الشعبية الكوردية من المواضيع المهمة في تلامسه المباشر مع تلك العلاقات العفوية لدى الطفل وميوله الطبيعي، وهي في الغالب تكون ترفيهية أولا، وتعبيرية ثانياً، وفي تلك الحالتين هي علاقة تقع ضمن طاقاته الطبيعية في بناء الشخصية، ومن الجانب الآخر تُعد أيضا الواقع الأساس لثقافات الأمم وبيئاتها، التي يمكن ان تكون عنصرا مهما داخل الأسرة أو مكان الدراسة، لأنها

[1] جامعة السليمانية، كلية الفنون الجميلة، gonaqadir1@gmail.com

المترجم الأول في رسم خارطة الميول والاهتمام العام في رغبات الأطفال التي في الغالب تكون مملوءة طاقة وتشتت في اتخاذ القرار الرئيسي في تحديد ماهية الوصول للموهبة والتخصص النهائي، ولا ننسى أن هذه المادة الشعبية في الغالب، تكون متخمة بالقيم والمُثل والعادات الأصلية، التي تمثل اصول الانسان وأصول البيئة والثقافة الحقيقية لهذه الفئة الإنسانية، كونها الوسيلة الأساسية التي تحافظ لنا على سلوكيات وممارسات وحقائق الشريحة المجتمعية بلا تسويف أو تداخل أو تأثير، لأنها التعبير العفوي البسيط عن واقع الحياة من طِباع وتعايش وامتزاج أنساني وعاطفي وسلوكي، كما تشكل الألعاب والاغاني الشعبية عنصراً مهماً في رسم الصور والمشاهد اليومية على مختلف طقوسها ومناسباتها وتقاليدها، اذ رافقت تلك المفاصل الانفعالية في جوهر طبيعة الفرد والجماعة، التي استطاعت المحافظة على جذورها ونصوصها وحركاتها الجسدية والترفيهية.

ومن المحتمل أن أغاني الألعاب الشعبية فيها تغيير بعض الملامح البسيطة، ذلك جراء التأثيرات الطبيعية والتأثيرات الثقافية، وجعل بعضاً من حيثياتها تتغير جراء تلك الأسباب، فمثلا الطبيعية، التي تتلخص بالتأثيرات المناخية والتضاريس، واختفاء الأثر من بعض أصول ذلك الإرث البيئي، أما التأثيرات الثقافية، أي دخول التقنيات الرقمية وتحويل بعض من ملامحها الى التجديد والتسريع والتنميق، بما يتلاءم مع واقع ذهنية الطفل وتقنيات نموه العقلي، وعلى العموم، فقد كان للناتج الأخير للفن الشعبي، والذي يعتبر ثمرة التراكمات والتواصل الشفاهي والمكتوب، ظاهرة أساسية ارتكازية تتحمل ان يُبنى عليها عدد كبير من التفسيرات العلمية والأبحاث الاكاديمية، للخروج بالأهمية والتأثيرات لشخصية الطفل، وبخاصة تلك الالحان الموسيقية التي تثير الانا باتجاه الدافع العام للطفل، وهذا يدل على أن الأنا ونموها وادراكها للمكتسبات، عند الطفل وحتى البالغين، تتحدد ضمن التنصيص الجمالي المتسبب في خلق المتعة والتشويق والتأثير، والذي يساهم بصناعة الحياة العامة وتحويلها الى مسار فكري صحيح مليء بالخصال الجليلة والقيم والوطنية، فتلك الحركات الجماعية والفردية المصاحبة لنمط لحني وايقاعي بيئي يساعد على تغيير الذهنية الى مسار متمكن وقادر على التحكم بالغرائز والانفعالات المتبدلة خلال الظواهر المحيطة، مما يدل على أن الجمال اللحني والحركي جمال تعبيري عن تلك المتبدلات المزاجية الى أهداف أكثر ضرورة وفائدة للذات والمجتمع، كونها بلورة وتنمية فكر الطفل من خلال تلك الأنماط المتولّدة من تراثه وواقعه المربوط بعدد من الصور اليومية، فالألعاب والاغاني الشعبية، الحالة المُثلى والمُجددة لتلك الظواهر والأفكار السائدة لفترات زمانية، وتأثيراتها النفسية والعقلية على الطفل، فهذه الشريحة المهمة في صناعة مستقبل المجتمع، والتي يتطلب دراستها وتطوير وتنمية توجهاتها، والاهتمام بكيفية صناعتها بحرفية عالية من الدقة والتفنن، وبناء تربوي واخلاقي ومعرفي ونفسي، وتوصيل لهم ما يجب من المعلومات والتقنيات بطرق سهلة ومختصرة، كإشراك هذا الفن من (أغاني الألعاب الشعبية)، السهلة في مكوناتها واستقبالها، باعتبارها من الطرق الغير مباشرة التي تساهم في صياغة ذائقة الطفل، وتعميق احساسه الإنساني، وتنشيط الذاكرة وتوعية دواخلهم الأخلاقية ضمن بيئاتهم البيتية والتعليمية والمجتمعية، وهذه الخطوات أيضا مساهم رئيسي في تحفيز الدافع الغريزي، من خلال المشاركة الجماعية في تأدية تلك الاغاني والألعاب التي تعتبر جزء من مزاولة المهن الطفولية واسعادها، ولأهمية هذا الموضوع، وجدت الباحثة ضرورة

الخوض في هذا الموضوع، فقامت بتحديد عنوان البحث بـ(**أهمية أغاني الالعاب الشعبية الكوردية في بناء شخصية الطفل**).

أهمية البحث:

تكمن اهمية هذه الدراسة كإضافة معرفية للمكتبة والبيئة الثقافية، وللمراكز التعليمية التي تهتم بشخصية الطفل.

هدف البحث:

الكشف عن الجوانب المهمة لاستخدام أغاني العاب الأطفال الكوردية في بناء شخصية الطفل الكوردي.

حدود البحث: يتحدد البحث فيما يأتي:

1- الحدود الموضوعية: الاغاني والألعاب الشعبية.

2- الحدود المكانية: (العراق – اقليم كوردستان- السليمانية)

3- الحدود البشرية: الفئات العمرية من (6-12) سنة.

4- الحدود الزمانية: أغاني العاب الأطفال الشعبية المتناقلة عبر الأجيال، فهي لا تتحدد بزمن.

تحديد المصطلحات:

الأغنية الشعبية: ورد في كتاب أعلام ومفاهيم موسيقية أن الأغنية الشعبية "زمنها الأهزوجة أو الطقطوقة، وهي أغان جميلة وسهلة الحفظ والإنشاد وكثيرة الذيوع، لبساطة لحنها وكلامها، وقّل ما يحدث في موسيقاها انتقال نغمي أو تغيير في الميزان، أما نظمها فيكون غالبا من الزجل والكلام العامي، وهي الاغاني الشعبية التي يتداولها الشعب شفاهياً، وكانت لأغراض شتى، منها المناسبات المفرحة ومنها الحزينة، وطقوسهم الاجتماعية والدينية واحتفالاتهم المختلفة. (Habib Zahir - 2010- p. 308) أما الباحث (المشاري) فيعرفها على انها "الحان ونصوص مجهولة المؤلف والملحن غالبا، ولا ترتبط بمؤدي أو مكان أو زمان معين، بقدر ارتباطها بالشعب نفسه، تتوارثها الأجيال ويشترط أن تكون حيّة في الاستخدام اليومي". (Ali Najm Meshari - 2013- p. 5)

الفصل الثاني- الإطار النظري

مفهوم الأغاني والالعاب الشعبية للطفل

يُعد مفهوم التراث الشعبي بعموم جوانبه، هو الاستقراء التاريخي والثقافي والبيئي، فيمكن التعرف على هذا المصطلح لغوياً، بمعناه "فهو ما يرثه الناس، وكمصطلح، هو ناتج للعملية الاجتماعية للامة، وهو ليس مظاهر شاخصة في الحياة اليومية، بل هو أحد أبرز ادوات الوعي القومي، كونه المُعبِّر عن انتماء الأمة الحضاري في التاريخ، وشاهد على حيويتها وسمتها كأمّة تساهم في صناعة التاريخ، أي ان التراث هو محصلة المسيرة الحضارية للأمة وقدراتها الإبداعية". (The Cultural Curriculum - 1985- p. 247) ويضيف السيد (مصطفى)، بأن التراث الشعبي بكل جوانبه الترفيهية والثقافية وأيضا (الأغاني والألعاب)، يمكن أن نقول عنه مفهوما ثابتاً، بمعنى نقل صورة الحضارات وانفعالات الأجيال السابقة الى المجتمع

الحالي، أو وصفه على إنه سلسلة ارتباطات بين القديم والجديد بالكثير من المفاهيم الانسانية، ولا يجب المبالغة في تحويله لظاهرة التطابق الكامل والتناسخ والرضوخ المطلق لتقليده، بل يتطلب الاهتمام به والاستلهام منه بالمظاهر والحيثيات. (Interview with Mustafa Al-Sudani) أما الأغاني والألعاب الشعبية، فهي الظاهرة الثقافية لأصول المجتمعات وطبيعة أنشطتها الفكرية والجسدية، كونها المُعبّر الحقيقي عن أصولهم وتقاليدهم وطاقاتهم المُصاغة بالبساطة الحركية واللحنية والايقاعية، فهي تضيف النشاط للطفل من خلال القفز والتنافس والتماسك من مختلف أشكاله، ومن هذه الألعاب، خاصة تمارس في المناسبات والمواسم، ومنها ما يمارس على مرور ايام السنة، كما وتتميز الاغاني والألعاب الشعبية بالفئات العمرية، والاختلافات في الجنس، فمنها خاصة بالذكور وأخرى بالإناث، ولكنها تكون في الغالب ذات هدف مشترك، هو التعبير للطاقات المكمونة لدى هذه الفترة الإنسانية المحمولة بذروة النمو وتحديد ماهيّة الميول العقلي والجسدي.

يمكننا صياغة المفاهيم المركبة للمصطلحات الواردة في هذه الدراسة مثل: (الاغاني) و(الألعاب) وارتباطهم بمصطلح (الشعبي)، إذ نجد الباحث (أحمد مرسي) يصف المُركَّب الاصطلاحي (الأغنية الشعبية)، بأنه أحد المصطلحات الحديثة التي دخلت الى لغتنا الحديثة، كترجمة للمصطلحين الألماني (Volklied) والأنكليزي (Folkong)، بعد أن استقر مفهومهما لدى الدارسين الأوربيين منذ وضع (هردر) كتابه المشهور المكون من جزئين: (أصوات الشعوب من أغانيها) (Stimmen der Volker in liedern) سنة (1778-1779) الذي جمع فيه أغاني شعبية ألمانية. (Ahmed Morsi - 1970- p. 8) أما مصطلح (التراث الشعبي)، نجده في كل بيئة أو مجتمع واسع العناوين ومتعدد الجوانب، فمنه مادي ملموس، ذات المعاني الثابتة كالصروح، والآثار والمباني، ومنه الغير ملموس الذي يتجه بالموجودات الفكرية، والابداعية العقلية، والنظريات العلمية، والألعاب والاغاني الشعبية، فضلا عن انماط المعرفة الأخرى، لذا فقد تميزت غالبية المجتمعات المتقدمة باهتمام كبير بنتاجات الانسان الفنية والفكرية والثقافية، ومنها (الأغاني والألعاب الشعبية)، الذي حصل وما يزال يحظى باهتمام كبير وواضح من بين كل الثقافات والنتاجات الانسانية الأخرى، ذلك لأهميته التاريخية والفنية، وما يحمله من مزايا لرسم ملامح المجتمع رسما أكثر صدقاً لتلك المتغيرات التعبيرية الخالصة للفرد والجماعة، وما ورد من تعريفات لهذا العنوان، فمنه جاء مجتمعاً ومنه جاء مُجزَئاً، فمِن المُجَزئات، ما ورد عند (كراب)، الذي يُعرِف الاغنية الشعبية على "انها قصيدة شعرية ملحنة مجهولة الأصل، كانت تشيع بين الأميين في الأزمنة الماضية، وما تزال حيّة في الاستعمال، ويؤكد (بوليكافسكي) في تعريفه على نسبتها للشعب، بحيث يكون الشعب هو صاحبها ومؤلفها، اي هي الأغنية التي أنشأها الشعب، وليست هي التي تعيش في جو الشعب". (Ahmed Morsi - 1970- p. 10)

أما الألعاب الشعبية، فهي كثيرة ومتنوعة في مختلف البلدان، فتلك الألعاب لها دور كبير في تكوين شخصية الطفل، كما وتعتبر جزء من الثقافة وجغرافية الارض، لتتلاءم بغايتها الأخلاقية والاجتماعية والمزاجية لما تحمله من إسقاطات وغايات لتلك المرحلة المهمة والاكتساب المعرفي جراء تلك اللطائف واللعب ضمن أوقات الاسترخاء، تلك البيئة التي تساعد الطفل إطلاق مواهبه ومهاراته وإدراجها ضمنياً وفعلياً مع الدلالات الجسدية والسلوكية، من أجل تحقيق المعرفة وإعطاء للمزاج اليومي المتغير

بنتاجات متجددة. فمن الواجب الاهتمام بتلك الطقوس الشعبية التي باتت تنقرض في أيامنا هذه، بسبب ظهور وسيطرة الألعاب الرقمية والتقنيات والمستحدثات التي باتت تغير طريقة التفكير لدى الأطفال من حركية جسدية جماعية، الى الانغلاق والتفكير بفردية، وقد أكد (الدكتور هيثم) بخصوص مسالة الابتكار والتقليد، قائلا: "كانت تلك الالعاب لها علاقة خاصة بابتكار وابداع العقلية وخصوصيتها لصياغة واقعها وتقاليدها، وتنظيم معطياتها ولا يعني هذا اننا نرفض المبتكرات الحديثة، وخاصة المستوردة منها، على ان لا تُعَطّل او تزاح او تُهمش الابتكاري الخاص، بحيث يؤثر تأثيرا مباشراً على حجب الابتكارات الاصيلة والعميقة، الاجتماعية والعقلية والعاطفية والحسية لمصلحة التقليد غير الأصيل، كل ذلك اثّر تأثيرا مباشراً على حجب الاطفال من ممارسة لعبهم الشعبية، حيث اصبحت تدريجياً لا تمارس الا في المناسبات، كمناسبة شهر رمضان المبارك والعيدين (عيد الفطر وعيد الاضحى)، غير ان هذه الممارسات وفي هذه المناسبات قد تلاشت منذ نهاية الستينيات او بداية السبعينيات كأقصى حد". (Haitham Abdel-Razzaq - 2003- p. 96)

كما وردت مصطلحات (الأغاني والألعاب الشعبية) مجتمعة بمجموعة من التعاريف، منها ما جاء عند (ميخا)، بأن (الأغاني والألعاب الشعبية)، هي جزء من الإرث الحضاري، ترتبط بحياة الأنسان منذ القدم، وظهرت تلبية لاحتياجاته الحياتية والنفسية والفسيولوجية، ولم تظهر بهدف الاستماع أو الترفيه فقط بل هي واقع لساحة التلاقح المعلوماتي واكتساب مهارات بعفوية تلك الساعات الترفيهية. (Raed Aziz Micah - 2003- p. 12) ويرى (عرنيطة)، إنها تنبثق عند الأمم من أصل واحد ذي موضوع مشترك يعكس البيئة والحالة والعادات الملازمة لتلك الشعوب، في حالات تلك الألعاب والاغاني الفطرية التي لا أثر فيها لصناعة متعمدة، فهي ارتجال من قبل فرد مجهول من أفراد الشعب أسَّس لتلك المحدودات بطريقة بدائية، لا كلفة فيها ولا تكنيك، وتناقلها الأبناء عن آبائهم، وهي تعكس صورة واضحة للعادات والتقاليد، وأيضا للخرافات والمعتقدات التي تتصف بها الشعوب. (Yasser Johar Arnitah- 1968- p. 32) أما (الخوري) فيصفها بتلك المظاهر التي يتداولها الشعب ويستوعبها ويتناقلها، وتصدر عن وجدانه وتعبير آماله، وقد تبناها من مؤلفها الأصلي المجهول فأصبحت ملكاً للشعب. (Lotfi El-Khoury - 1979 - p. 17) كما تُعد تلك الأجزاء الفعلية التي تتألف منها ثقافة العناصر السلوكية والعناصر الحركية والكلامية، التي يصنعها مجتمع من المجتمعات، وهذه الصناعة أكيد أسبابها مجموعة من الدوافع الفطرية التي تحفز الناس في المجتمع على العمل وتوجه سلوكهم تلقائياً، وقد تكون هذه الدوافع تمثل نسبة قليلة من مجموع اعمال الانسان، فسلوك الفرد يتكون من سلوك غريزي حصل عليه نتيجة التعلم من الآخرين، كما هناك دوافع مكتسبة تأتي من اسلوب ممارسة الانسان العادي لحياته، تدخل كلها ضمن المظاهر المشتركة للسلوك والمعارف المجتمعية نفسها. (Heritage Magazine - 1972- pp. 5-6) أما الدكتور (هيثم شعوبي) يصف ذلك المزيج على ان (الأغاني والألعاب الشعبية)، واحدة من المفاهيم الأساسية التي تساهم في بناء المناخ المؤثر بسعادة وفرح وتفكير وتأسيس حالات إيجابية في شريحة الأطفال، كما هي تلك المناسبات. (Interview with Dr. Haitham Shaoubi)

كما تُعد هذه العلاقات الثابتة بمصطلحات (الأغاني والألعاب الشعبية)، ذات روابط متينة مع الطفل، فهي جزء من الواقع الحركي والصوتي الذي يؤديه وينقله ويمارسه ذلك المنطق الطفولي، ومنه يقوم بصناعة مناخه الطبيعي الفردي أو الجماعي، الذكوري او الأنثوي، فيرى الخبير الموسيقي (حسين قدوري) أن (الأغاني والألعاب الشعبية للأطفال) ظاهرة اساسية في ثقافة الطفل، بل هي شكل تعبيري شعبي انساني، وهو احد المحصلات الوراثية التي اثَّرت وتأثَّرت بما يجاورها من معطيات بشرية مرتبطة بسلوك الطفل، لتتحول عبر الزمن الى أشكال وأنواع تتماشى مع ميول ورغبات الاطفال ودوافعهم، فهي ترتقي بخواصها المليئة بالقيم والعادات واحداث البيئة التي نشأت فيها، بالإضافة الى انها ترتسم في الشعور الانساني، تاريخاً ولغة وفناً والعاباً، ويمكن تجزئتها لفئات من حيث المضمون، منها الاغاني التي تنشأ نتيجة العلاقة الوثيقة بين الايقاع واللعب، فتنشأ عنها اغاني اللعب، واغاني الرقص، والاغاني التنافسية. (Hussein Qadduri - 1988- p. 87) أما (الدكتور حبيب) يرى أن انتقال تلك الظواهر الشعبية تعتمد على مصدرين، هما (المرأة والطفل)، وتتكون في الغالب الأغاني والألعاب ممزوجة معاً خلال ممارستها من قبل الاطفال، وهي خالية من المنطق الحاد، بل هي تخضع لمنطق الاطفال انفسهم وعفويتهم، فهي اغاني والعاب تستمد مادتها من الحركة الجسدية في لعبة معينة. (Interview with Dr. Habib Zahir Al Abbas)

ويذكر (الشبلي)، أن هناك الاغاني التي تردد من خلال تعامل الطفل مع البيئة، وخاصة البيئة الطبيعية التي تلفت نظره او تخيفه او تعجبه او تفاجئه وغيرها من الحالات، فهو ربما يفرح للمطر ويمضي تحت وابله منتشياً، او يغني للقمر والشمس والبرق والرعد، حيث تشكل الطبيعة مجالاً خصباً تمد المضمون بموضوعات طريفة ومثيرة لرغبة الطفل ودهشته. (Al-Shibli, Muhammad - 1996- p. 39) كما يذكر (دكتور حسام) ان أنواع الأغاني والألعاب للأطفال، هي التي تنشأ نتيجة التفاعل بين الطفل والمجتمع المحيط به، من خلال المناسبات والعادات الشعبية المختلفة. (Hussam Yaqoub - 2012- p. 64)

التراث الكوردي ضمن و اقع الأغاني والألعاب الشعبية للطفل

لأهمية الدوافع التي تدعونا للاهتمام بالتراث الشعبي البيئي كونه واقع تأثرنا به وتعاملنا معه، فلا بدَّ من الاجتهاد والتواصل لدراسته، كونه تراث الاقدمين والمادة الحيّة التي تعبِّر عن عمق حضارتنا وواقعها الحياتي، ومن ثم تتأسس مجموعة من الخلاصات العلمية الارتكازية والمستنبطة من ذلك التحليل والتركيب الموضوعي، ومن جانب آخر، التعرف على مساحات ومفاهيم حقيقية لمعالم التطور ومسارات الأصول والمفاهيم التفكيرية للمجتمع، والجوانب التأثيرية والتأثرية على الحضارة والثقافة العامة، ولا يأتي ذلك الا من خلال دراستنا لجوانب التراث الشعبي، كي نستطيع ان نؤكد من تلك البيانات التكميلية وتأثيرها على نمو الأنسان والإنسانية، فنحن بصدد بيئة جغرافية لمجتمع يختلف عن غيره، يمتلك بيئة جبلية وطبيعة تقع ضمن الواقع الجمالي البصري والنفسي، وما يميز هذه الطبيعة عن تلك الموجودات الأرضية، من سهول وتصحر وبحيرات، الذي تقع ضمن الحدود الشمولية لبلد العراق، فطبيعة (إقليم كورستان العراق) هو ذو مناخ سياحي مهم، من مميزاته الهواء النقي العالي عن سطح الأرض، والذي يساهم في تأسيس مجتمع صحي قوي البُنية، لما يتطلبه من الحركة والعمل اليومي لسد حياته وقوت أيامه، وذلك الواقع ينعكس أيضاً على جميع شراح ذلك المجتمع، ومن بينهم شريحة الأطفال، والعابهم واغانيهم وميراثهم الشعبي، الذي يرسم

ويكتسب معالمها من خلال هذه الظروف، فيذكر (آري)، أن الثقافة الكوردية هي واحدة من الثقافات القديمة التي تأسست من قِبل اجيال وعصور متعاقبة تمتد للفترة (٦٠٠٠ – ٥٤٠٠ ق.م)، من الجبال والوديان والمدن الكوردية، وقد تداخلت هذه الثقافة مع نظيراتها المنحدرة من بلاد ما بين النهرين. (Interview with Ari Qadir Muhammad) كما يرى (جالاك صدَّيق) أن الكورد هم مجموعة من الناس تعود جذورهم الى الشعوب (الهندو- أوربية)، والتي أنتجت فيما بعد شعوب (الكوتيين، والكيشيين، والميتانيين)، ومجاميع بشرية أخرى سكنت مع مرور الزمن وبشكل متواصل بمحاذاة جبال الجودي، سلسلة جبال (زاگروس وآرارات). (Interview with Jalak Siddiq) واللغة الكوردية هي لغة (هندو أوربية)، كما يقول البروفيسور (لويس كراي)، في كتابه (أسس اللغة)، وتنقسم الى لهجتين: الأولى هي (الكرمانجية الشمالية)، ويَنطق بها ثلثين من الكورد، وتسميتها الشائعة هي (الكرمانجية)، ويتكلم بها ثلث الكورد في العراق، وأقلية الكورد في (إيران)، وجميع أكراد (تركيا وسوريا والاتحاد السوفيتي) المنحل منذ عام (1990)، والثانية هي: (الكرمانجية الجنوبية)، وينَطق بها حوالي ثلث من الكورد، وتسميتها الشائعة هي (السورانية)، ويتكلم بها ثلثا الكورد في العراق، وأغلبية الكورد في (ايران)، وتوجد لهجات كوردية ثانوية تتوزع في مختلف مناطق (كوردستان). (Salah Saad - 1985- p. 15)

يضيف (هندرين)، أن لكل هذه الشعوب هوية عرقية مشتركة تتحدث بلغات ولهجات مشتركة وترتبط ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، لذلك يمكن اعتبار الكورد أحفاد لكل الذين استقروا في كوردستان على مرّ الزمن، إلا أنّ هذا التراث الثقافي كان عرضة للظلم والإهمال والقمع، أو إلى الطغيان من قبل الثقافات الأخرى المسلطة، مما أدى وللأسف الشديد في اختفاء وتدمير عناصر هامة من التراث الثقافي الكوردي الأصيل. (Interview with Hendrin Hekmat)

كما يُعد إقليم كوردستان من المناطق المهمة الزاخرة بالأرث الشعبي الغني بمدلولاته الفنية والثقافية، فيذكر (لانس) أن (آثار مدرسة قوبهان) وهي المدرسة الإسلامية القديمة التي تقع في الجزء الشمالي الشرقي من (قلعة العمادية)، وشمال مصيف (سولاف)، كانت (قوبهان) مدرسة للعلوم الإسلامية إبان القرن (السابع عشر الميلادي)، حيث خرّجت المئات من الأئمة والخطباء ومنحتهم الإجازات الشرعية، أما اليوم فلم يبق منها إلا بعض الجدران شاهدا على ذلك الصرح التاريخي. (Interview with Lance Kunene) كما ويذكر الفنان (مظهر خالقي(*)) في ندوة اقيمت في العاصمة الألمانية (برلين) للحديث عن الموسيقى والتراث الكوردي، بان الشعب الكوردي يملك تراثا غنيا على مستوى العالم وليس المنطقة فقط، فالأغاني التراثية لا تزال محببة والأفضل لدى معظم ابناء الشعب الكوردي فهي نابعة من وجدان الشعب وروحه لهذا فهي حين تنطلق تجد لها مكانا في القلوب، ولم يخف الفنان الكوردي مخاوفه من اندثار

(*) مظهر خالقي: هو مواليد (عام 1938م) ولد في مدينة (سندج الإيرانية)، بدأ الغناء باكرا وتتلمذ على يد معلمين كبار في الموسيقى الكوردية، غادر (ايران) بعد الثورة الاسلامية (عام 1979م)، عندما أعلن عن حظر أي نوع من الموسيقى التي لا تحتوي على آيات إسلامية، وصار بعدها يشغل منصب مدير معهد التراث الكوردي الذي تأسس (عام 2003م)، واصدر اكثر من (205) كتاباً وكراساً باللغات المتعددة، كما يعمل على اصدار الانتاجات الصوتية والمرئية على أقراص مدمجة.

الدبكات الكوردية التراثية مع انتشار الرقصات الغربية والحرة في الاعراس في بعض المناطق الكوردية. (Appearance of My Creator - Lecture)

لربما تغيرت الكثير من الملامح المهمة والتي تعتبر الإرث الأساس للكرد فمثلا (عيد نوروز)، يتحدث السيد (مصطفى) قائلاً: يُعتبر نوروز، أي (يوم جديد) العيد القومي للشعب الكوردي، وفي الوقت نفسه يعتبر (عيد رأس السنة الكوردية الجديدة)، الذي يتم فيه الاحتفالات والتهاني والتعبير عن أجمل معاني السعادة، وهو (يوم الـ ٢١ من آذار)، وفق التقويم الميلادي. (Interview with Mustafa Al-Sudani) ويضيف (لانس)، أن (عيد نوروز) من الأعياد القديمة الذي يعود تأريخه إلى (القرن السابع قبل الميلاد)، وتحديدا منذ تأسيس أول دولة كوردية (دولة ماد)، ليحتفل بهذا اليوم جميع الكورد، لأن هذا العيد يحمل بُعداً قومياً، وله صفة خاصة مرتبطة بقضية (التحرر من الظلم)، ومن بعض طقوسه (اشعال النار عند قمم الجبال)، رمزا لانتصار الكورد على الطغاة والتخلص من الظلم الذي كان يمارس ضدّهم. (Interview with Lance Conway) ويعتبر هذا التكوين الجمالي خطابا مباشراً عندما تكون المجموعة ظاهرة دلالية داخل الخطاب، الأمر الذي يضع ذلك التوجيه في أقصى درجات الموضوعية، بل هو من الأشكال الرئيسة التي تتطلب تحويل أزمنتها الفعلية على مدى العصور والأجيال. (Muhammad Moftah - 1985- p. 168) ويضيف (آري)، حيث يَعتبر أنّ هذا العيد واليوم الذي يتحدد فيه قيام الاحتفالات، هو يوم مهم يصادف بداية (شهر الربيع)، وهو شهر الخصب والتجدّد حيث تكتسي الطبيعة حياة جميلة، فهي ترتدي زياً أخضر بنباتاتها الحقيقية والوانها الزَهرية لتظهر بأبهى حلّها، وذلك بالشعور بسعادة ومحبة والاحتفال بطريقة مميزة، كما وتعتبر الأيام من (٢٠ لغاية ٢٣) آذار من كل سنة عطلة رسمية في (كوردستان العراق)، حيث تخرج جميع شرائحه إلى أحضان الطبيعة وهم يلبسون الزيّ الكوردي، فيمارسون طقوس هذا العيد من خلال إيقاد شعلة النوروز، والتي يُطلق عليها (شُعلة كاوه حداد)، وعقد حلقات الرقص الجماعي والغناء. (Interview with Ari Qadir Muhammad) كما يُعد مهرجان أربيل (الحرية و نوروز) من المهرجانات المهمة، يحدثنا عنه (أحمد فائق) ذاكراً دور حكومة اقليم (كوردستان – العراق) التي دأبت على استقبال اعياد النوروز وآذار بهذا المهرجان الشعبي والفني الثقافي، الذي يحظى بجدية الاهتمام من حيث ضخامته واعلامه، فهو يُقام على حدائق (بارك شاندر)، في وسط مدينة أربيل، ليتضمن أكبر المساهمات وأضخم العروض من قبل الفرق الفنية العالمية والكوردية، فهو مهرجان يشمل مشاركات الفنانين الموسيقيين، والفرق الراقصة التي تقدم عروضا مميزة وحلقات الدبكة، بالإضافة الى مشاركات ثقافية متعددة تضم امسيات شعرية ونثرية ولوحات لمعارض فنية، فضلا عن مجموعة من الأعمال المسرحية، وعروض مختلفة للألعاب النارية، حيث يكون في العادة مدة المهرجان (عشرة أيام) بحضور الآف من عشاق الفن والثقافة ومن مختلف دول العالم. (Interview with Ahmed Faik)

أما أهمية ودور الأغاني والألعاب الشعبية على الطفل، "فان أغاني الأطفال بدءً من حدود خانقين الى حدود زاخو، تتشابه كثيراً من حيث النغمات ومواضيع الأغاني والأبعاد، ويُذكر بأن الاهتمام بالطفل يعني الاهتمام بجزء كبير من المجتمع، وتلعب الأناشيد دوراً مهما واساسياً في توسيع خيال الطفل، خصوصاً تلك الأناشيد التي تعزز الانتماء الى الوطن والأمة والمجتمع". (Zamader, Mahmoud - 1980 - p.

129) كذلك هي مادة من المواد المهمة ذات تأثيرات تربوية تساعد في تكوين شخصية الطفل كونها تتميز بقدرتها وتأثيرها على انفعالات الطفل، فهي تبدأ من تحسسه لنضام وايقاع دقات القلب فأن شخصية الطفل هي مجموعة من التحامات جسدية وعقلية وانفعالية، وهذه الأغاني والالعاب تساهم في تنمية التوافق الحركي والعضلي، إضافة الى تطوير الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة، ومن الناحية العقلية، فان دورها ينمي الادراك الحسى والقدرة على الملاحظة وعلى التنظيم المنطقي وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الابتكار وتسهيل تعلم وتلقي المواد الدراسية. (Hind Al-Anshasi - 2010)

ومن الناحية الانفعالية فهي تؤثر على شخصية الطفل والتخلص من حالات التوتر والقلق، فينتج توازنا نفسياً للشعور ببعض المظاهر النفسية، (كالفرح والحزن والتعاطف والشجاعة والقوة وغيرها) وذلك ما ينمي عند الطفل الإحساس بالإنسانية والانتماء الاسري والبيئي، ومن الناحية الاجتماعية فقد تساهم (الأغاني والألعاب الشعبية) في تنمية ثقته بنفسه ويعبّر عن أحاسيسه بلا خجل، ويوطد علاقته بأقرانه اضافة الى الجانب التلطيفي والاستجمام. (Interview with Dr. Maan Jasim) أن الأغاني التي يغنيها الأطفال هي مجموعة من أغاني اللعب والتسلية، التي تخلق تفاعلاً ايجابياً بين الظاهرة المرسومة بالنص واللحن والحركة، مع تلك التجمعات في خلق البهجة، فمثلا نجد هذا النموذج الغنائي الذي يصف (الطفل ودميته):

به به به به بجكوله مه كارى مه كارى به رخو له
دايه ده ستى كيراوه منى لاى تو دا ناواه

مما لاشك أن هذا التصور الفلكلوري، هو جزء مهم من أجزاء أدب الشعوب، ويعتبر من التراث الشعبي، ومن بينهم (الألعاب)، التي تعتبر أحد أجزاء التراث الشعبي. (Nebz, Tawfik - 1983 - p. 8) وأن هذه الأغاني والألعاب، تكون متوارثة ومتناقلة جيلا بعد جيل وتؤدى بالتناقل والتوارث سواء كانت اللعبة خاصة بالبنات أو الأولاد أو مشتركة، وهذا المثال هو أغنية تغنى مع لعبة: (هه هه للور بللور ته كامه) وهي لعبة شعبية من التراث الكوردي، وكلمات الأغنية هي: (هه هه للور بللور ته كامه ... زه ردو سو رو شه ما مه). (Nisreen Fakhry - 2000- p. 129) وهذه الأغنية على سبيل المثال: (الاستسقاء) (بو كه به بارانى)، تغنى عندما يجتمع مجموعة من الصبيان والبنات، يحمل أحدهم خشبة طويلة مجللة بالملابس بهيأة دمية، تدور المجموعة على بيوت الحي، فتقف عند كل دار وتصب الماء على الدمية وهم يرددون اغنية (العروسة المبللة بالمطر)، (بو كه به بارانى)، وهذه التقاليد تمثل ابتهال الأطفال الى الله لهطول الأمطار وكلمات الأغنية هي: (بووكه به بارانى ... سه عاتى جارانى .... ئاوى بن ده غلانى .... هه باران ومه ياران .... يا خوا داكانه باران ... بو فه قيرو هه راران). (نه به ز، توفيق- 1983- ص18) وأخيرا نجد رأي الباحثة (نسرين)، بمسألة الألعاب والاغاني الشعبية، على انها غذاء الروح والجسد، كونهم ملعباً رياضي وساحة لترويض النفس والتنفيس عنها، وهي أيضاً بمثابة معهد تربوي يقوم بتدريب وتعليم مبكر للإنسان، لصد ما يتعرض له الفرد والجماعة. (Nisreen Fakhry - 2000- p. 129)

الفصل الثالث - منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث، فقد أتبعت الباحثة المنهج الوصفي في التعامل مع عينة البحث وتحليل الظاهرة المستهدفة.

مجتمع البحث:

بعد البحث والتقصي وجدت الباحثة أعدادا كثيرة من أغاني الأطفال، منها للتعليم، ومنها للنصائح، ومنها لحب الوطن... وغيرها، ولكن هذه الأغاني كانت تغنى بدون مصاحبة اللعب، وهي تبتعد عن حدود هذه الدراسة، لذا، حددت مجتمع البحث بعدد من الأغاني والألعاب الشعبية للأطفال الذي بلغ عددها (12) أنموذجاً، والمنتشرة ضمن (حدود إقليم كوردستان، محافظة السليمانية) حيث تمثلت بالخصائص التالية:

1- إنها تنتمي الى أغاني والعاب الأطفال الشعبية.

2- تقع ضمن الحدود المكانية والعمرية للأطفال.

عينة البحث:

اعتمدت الباحثة (الطريقة العشوائية)، في اختيار عينة البحث، والتي تمثلت بالنموذجين وهما:

1- جولانه – الأرجوحة.

2- يارى – اللعب.

أداة البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يقوم على تحليل ونقد الظواهر الموسيقية في تفسير مضمون مواضيع البحث الرئيسية، وفق معيار وصفي لكل موضوع ونتائجه في الجانب التحليلي للبحث.

الجانب التحليلي ونتائجه

النموذج (1)

كلمات الاغنية:

جولانه ى با جولانه	بى بالم بجولانه
بم به بم به بوسه ر دار	له وى سيوئه خه مه خوار
بؤنه خوش وبه ريشان	بو هاوك و بو خوشيان
جؤلانه كه م جولانه	بفره وه ك ئه ومه لانه
بم به به ره وبه رزاي	له وى ئه يكه م به شاي
وه ك بالنده ئه خوينم	سه ربه سي خوم ئه نوينم

تدوين الأغنية:

التحليل الوصفي:

يحمل هذا النموذج عددا من الوظائف التربوية والسلوكية في تلبية الرغبات العقلية في خلق مناخ صحي للطفل بما يحمل من مشتركات حركية وسمعية ذوقية، فهذه الاغنية تؤدى باللهجة (السورانية) وتلك المفردات البسيطة التي يتطلعها الطفل في مسرح الفضاء، وما يخلق من تفاعلات جماعية، وتفاعلات نفسية متماسكة لتأجيج ظاهرة السعادة من خلال تلك المفردات (مرجوحة، طير، عش، تفاح، أغرد .. وغيرها)، مفردات مُلحَّنة بانسجام وتفاعل متماسك مع مدركات الطفل.

أما موسيقياً، فمن خلال التدوين الموسيقي والاستماع، نجد هذا النموذج يتحدد بمساحة صوتية مناسبة مع مساحة الطفل الطبيعية، فهذا النموذج يتكون من (خمسة درجات صوتية)، بين درجة (الفا ديز- الحجاز) وبين درجة (الدو- الكردان)، أما السلم الذي يعتمده هو سلم (العجم على درجة الصول- النوى)، والحقيقة أن السلسة اللحنية التي رسمها مصمم هذا اللحن هي سلسلة تتابعية بسيطة، وهي عبارة عن خطوات متقاربة تكاد تكون خالية من القفزات اللحنية، كما يحمل النموذج صفة التأني بنظامه الايقاعي، والذي يعادل النوار سرعة (مترونومية قيمتها 80)، أما الجملة اللحنية التي تمهد للغناء، هي جملة مطابقة للغناء لسهولة تهيئة الأطفال في دخولهم للأغنية.

النموذج (2)

كلمات الاغنية:

لا جو لا جو ده ى برو يارى ناكه م له كه ل تو
تونه لى ى شيت وهارى نازاني جونه يارى
دارئه كيشي به سه رما جل ئ هدريني له به رما
به بازئه جيته سه ركول فرى ئه ده به رد وخول

مجلة الأكاديمي-العدد 96-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تدوين الأغنية:

التحليل الوصفي:

من الطبيعي أن أي نموذج ضمن هذه الدراسة يحمل عددا من الوظائف النفسية والسلوكية في صناعة السعادة للطفل، من خلال تلك المشتركات الحركية واللحنية، فهذه الاغنية هي الأخرى تؤدى باللهجة (السورانية)، ضمن واقع تلك المفردات البسيطة التي يستخدمها الطفل ضمن تفاعلاته الفردية والجماعية، وتفاعلاته النفسية وتلك المفردات مثلا: (قفز، عصا، دفع، الملائكة، الجنة... وغيرها)، كلها مفردات مُلحَّنة بانسجام وتماسك بما يتلاءم مع طاقاتهم الصوتية والحركية.

أما موسيقياً، فمن خلال التدوين والاستماع، نجد هذا النموذج يتعدى بمساحته الصوتية (الأوكتاف)، ونعتقد انها مساحة أوسع بقليل من إمكانات الطفل، أي يتحدد بين درجة (الدو- الرست) ودرجة (الره- المحير)، أما السلم الذي يعتمده هو سلم (العجم على درجة الفا- الجهاركا)، وهذا النموذج بنائه اللحني يتكون من خطوات تتابعية أكثر من القفزات، وهي خطوات متقاربة، كما ويحمل نظامه الايقاعي السرعة المتوسطة، أي سرعة النوار تعادل مترونومياً (104)، أما الجملة اللحنية التي تمهد للغناء، هي جملة مطابقة للغناء لسهولة تهيئة الأطفال في دخولهم للأغنية.

الفصل الرابع

الاستنتاجات

اعتماداً على ما ورد في الاطار النظري والتحليل الوصفي للنماذج، وكذلك استماع الباحثة لأغاني كثيرة للأطفال، تستنتج أن العلاقة بين المصدرين (المتلقي والمادة الشعبية)، تساعد على تعزيز قدرات الطفل الفكرية والذهنية، وتطور الكثير من القابليات، كالنباهة وتنشيط الذاكرة والتركيز، وبالرغم من بساطة الأغاني التي تدخل ضمن لعب الاطفال، نجدها ساحة ومختبرات في اكتشاف المهارات لدى الطفل وتمايزهم في صناعة التنافس واطلاق الإمكانات التي قد تكون التوجه المستقبلي في رسم الملامح الحقيقية للتخصص وبناء الشخصية المعتدلة، أو إنضاج عددا من المواهب التي تساهم في الخدمات العامة للمجتمع، وتقريب ذلك التفاوت الفكري والمقدرات الدماغية الطبيعية والمتغيرات الفردية التي يمكن أن تتغير بسبب طبيعة تلك الأغاني وحركاتها ونصوصها وكيفية مسرحتها بما يتطلب عند تنفيذها، وكيفية تحويلها لسعادة في تقليل التوترات وتنظيم المزاج.

والغناء الشعبي يحمل مواصفات بسيطة رسمتها قناعات فردية لها رؤيا في نضج التمازج اللحني مع تلك الاعمار، وبعد حين من الزمن تتحول هذه المنتجات الى معطيات تراثية تساهم في ارضاء الانفعالات الطفولية والأنشطة التلقائية والرغبات والحاجات الطبيعية لدى الطفل، كما تساهم في توعية هذه الشريحة بمختلف ظروف الحياة المتقلبة، من خلال التراث المُبَسّط لترجمة عدداً من اللوائح البيئية التي تضم معلوماتها الحياتية والإنسانية لعرض صورها بطريقة فنية منتظمة بعيدة عن التعقيد، وذلك من خلال النص الكلامي والنظام الايقاعي المتمثل بالانتظام الداخلي في شخصية الطفل، والبناء اللحني المتمثل برسم الجماليات الوصفية والتعبيرات الانفعالية لدى الخيال والنفس والمشاعر، حيث تقدِّم هذه العناصر مفهوما مبسطا ومساعدا للطفل.

إن الأغاني الشعبية ظاهرة واردة في جميع البيئات والمجتمعات، هي ناتج لعلاقات متناسبة ومتناسقة بين التصنيفات الطفولية مثل: (طفل مع طفل، أو طفل مع مجموعة، او مجموعة مع مجموعة، او بنات فقط، أولاد فقط، بنات مع أولاد)، وهذا يتأسس على تنظيمات أخرى لها وصف دلالي كلامي، ودلالي حركي يعتليه المنطق المناسب والخصوصية في ذلك المتعدد من الأداء. كما أن الألعاب وأغاني الأطفال الشعبية، لا تقتصر على الأحوال الشعورية فحسب بل تنعكس على الصفات الأخلاقية والاستعدادات الذهنية لتحقيق الإسقاطات النفسية والانفعالية، لتنشأ نتيجة العلاقة الوثيقة بين الايقاع واللحن واللعب، والطبيعة، فهو يغني للمطر، او للقمر والشمس والبرق والرعد... وغيرها، لتساعد على افراز طاقة نفعية ايجابية لبناء شخصية اجتماعية بتلك الاحداث الهادفة، والنضج النفسي في الاحتكاك مع مجموعة مختلفة من الشرائح الطبقية ومن مختلف الجنسين لثبوتية القدرات الداخلية البدنية والتفكيرية.

التوصيات:

1- تعويد الأطفال على الثقافة الغنائية الشعبية وعدم الابتعاد عن الارث الشعبي.

2- اجراء دراسات تكميلية لهذا الموضوع، لتناول ما له علاقة بالأغاني المرتبطة في حياة الطفل من مختلف الجوانب.

المقترحات:

1- نشر الوعي الفني في تفعيل أغاني الأطفال الشعبية لكافة هياكل المراكز المدرسية والتعليمية، وتوسعة دور الفعاليات والأنشطة الطلابية والتثقيفية.

3- الاستفادة من المراكز الثقافية بشكل عام، (كمسارح الطفل، ودور ثقافة الأطفال، ودور سينما الطفل) وزج بين فعالياتها أغاني الاطفال الشعبية، وتفعيلها عقلياً وعملياً.

References:

1. Ibrahim Mustafa, and others: The Intermediate Dictionary, Part One, Syria: (Dar Al-Dawa, Damascus), (D.T.).
2. Ahmed Morsi: The Popular Song, Cairo: (The Egyptian Public Authority for Authorship and Publication), 1970.
3. Hussam Yaqoub Ishaq: Traditional and traditional musical instruments for children in education, No. 119, Cultural Series, Baghdad: (General Cultural Affairs House), 2012.
4. Hussein Qaddouri: Children's Folk Toys and Songs in the Republic of Iraq, Part Three, Baghdad: (Ministry of Culture, Department of Musical Arts), 1988.
5. Al-Khoury, Lotfi: In the World of Popular Heritage, The Little Encyclopedia, Baghdad: (Publications of the Ministry of Culture and Arts), 1979 AD.
6. Rikan Ibrahim: A Psychological Vision in Art, Baghdad: (Press House of General Cultural Affairs), 1997.
7. Zamdar, Mahmoud: This is a picture of Yeh K Bu Bu Azukurani Kurdish, Introduction to the Kurdish Song, Baghdad: (Freedom House for Printing), 1980 AD, p. 129. (In Kurdish)
8. Al-Shibli, Muhammad: The texts of children's songs in form and content, from the Jordanian Festival of Arab Child Song, Amman: (Ministry of Culture), 1996.
9. Salah Saadallah: On the Kurdish Language, Baghdad: (Dar Al-Jahiz Press), 1985, p. 15.
10. Aisha Sabry and Amal Al-Mukhtar: Methods of Teaching Music, Cairo: (The Anglo Egyptian Library), 1973 AD.
11. Al-Abbas, Habib Zahir: Flags and Musical Concepts, Part 1, Baghdad (House of General Cultural Affairs), 2010.
12. Arnita, Yasser Gohar: Folklore in Palestine, Palestine: (Palestine Liberation Organization, Research Center), 1968.
13. The Bridegroom, Ibrahim: Music According to Hegel, the most closely related art to the soul, printed by Dar Al Hayat.
14. Ali Najm Abdullah Mashari: The Melodic Characteristics of the Popular Song in Iraq, Unpublished Master Thesis, Egypt: (College of Musical Education, Department of Arab Music), 2013 CE.
15. Folklore Magazine, first issue, Baghdad: (Ministry of Culture and Information, House of General Cultural Affairs), 1972.

16. Muhammad Moftah: Analysis of Poetic Discourse, The Strategy of Intertextuality, First Edition, Beirut: (Dar Al Tanweer Publishing), 1985 AD.
17. Appearance of my Creator: Kurdish music and heritage, symposium held in the German capital (Berlin).
18. The Central Cultural Curriculum: Baghdad: (Freedom House for Printing), 1985.
19. Micah, Raed Aziz: The Artistic Characteristics of the Folk Conducting Song, Unpublished Master Thesis, Baghdad: (College of Fine Arts, Department of Musical Arts), 2003 AD.
20. Nisreen Fakhry: I see him as a pile for me as a Kurd and I see a function that narrated his time and he is Kari Bussa Koh K, Kurdish Folk Games, Part 2, Baghdad: (Freedom House for Printing), 2000AD, p. 129. (In Kurdish)
21. It was done by G, Tawfiq: hee-hee-nahik-ye-ha-rih-rah-e-hs-na, as it was like a Kurdish rose, some authentic Kurdish games, i-1, Baghdad: (Accidents Press), 1983, p. 8 (In Kurdish)
22. Hind Al-Anshasi: Musical Education and its Role in the Development of the Child's Personality, Consultant of Pediatrics, an article published (November 20, 2010) by kidsAtoz, see the following link (http://kenanaonline.com/kidsAtoz).
23. Al-Haiti, Hadi Noman: Children's Literature, Philosophy, Art and Media, Baghdad: (Ministry of Culture and Information, Freedom House for Printing), 1977 AD.
24. Haitham Abdul-Razzaq Ali: Skills of Performance Art in Acting and Social Discourse, Unpublished PhD thesis, Baghdad: (University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Performing Arts), 12003 m.
25. Wortnoy, Julius: Philosopher and Art of Music, translated by Abdul Rahim Chalabi, The Mamoon Series, Baghdad: (Freedom Press), 1990.

Interviews

1. Ahmed Faik: Director of the Maqam House in Kirkuk, and a player we will develop.
2. Ari Qadir Muhammad: I teach at the Institute of Fine Arts, Erbil.
3. Jalak Siddiq: violinist and researcher.
4. Dr. Habib Zahir Al-Abbas: Researcher and historian of musical theories and Iraqi heritage.
5. Dr. Maan Jasim: Professor of Aesthetics, College of Fine Arts, Diyala University.
6. Dr. Haitham Shaabi: Researcher and historian of Iraqi heritage.
7. Lance Conway: Teaching at the Department of Music, College of Fine Arts, University of Erbil.
8. Mustafa Al-Sudani: Teaching at the Department of Musical Arts, College of Fine Arts, University of Baghdad.
9. Hendrin Hekmat: I teach at the Institute of Musical Studies, and we will develop the player.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts96/363-378

The importance of Kurdish songs and games in building the child's personality

Gona Qadir Mohammed[1]

Al-academy Journal …….…… Issue 96 - year 2020
Date of receipt: 12/1/2020…....Date of acceptance: 20/2/2020…....Date of publication: 15/6/2020

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

The popular Kurdish songs and games for children are among the simplest types that can be close to the child's interest, because we estimate that this segment is limited by its meanings and goals charged with competition and the fall of its innate biological energies, in the early years of the stages of development and growth of human mental, psychological, and muscular skills, Passionate about knowing and discovering the general decree of life, and getting acquainted with the logical rulings that surround his new law, but instinctively it approaches everything that is simple in terms of understanding and palatability, as these games and songs are simple and easy in their melodic elements and elegance Conscious and kinetic are acceptable and proportionate to their tastes and moods in expressing inclinations and varying abilities among them, that this compatibility between the song, the game and the child is of great importance that changes the child's skill capabilities, and helps to bring happiness, joy, participation and love of differentiation Cooperation, uniqueness, and collective response to the importance of this topic. The researcher discussed the scientific methodology in formulating her study, as it included four chapters, which included the first chapter, the methodological framework of the research, represented by the problem, importance and purpose of the research. In the second chapter, the theoretical framework represented by the following topics: (The concept of songs and popular games, and the Kurdish heritage within the reality of songs and popular games for the child). The third chapter included research methodology and model analysis.

[1] Sulaymaniyah University, College of Fine Arts, gonaqadir1@gmail.com